

تفسير الفاتحة (1:3)- المحاضرة 21 - التفسير - المستوى الأول 2

- د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر بن محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة واليه ترجعون - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم واشهد ان سيدنا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين - [00:00:55](#)

وقدوة للسالكين وصلى اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اله الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان - [00:01:14](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً. وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون. انك على كل شيء قدير - [00:01:36](#)

ثم اما بعد ايها الاحبة ها نحن نعيش وياكم مع هذا اللقاء المبارك سائلين الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم نعيش وياكم مع سورة الفاتحة وكنا قد بدأنا في الحلقة السابقة - [00:01:54](#)

الحديث عن هذه السورة العظيمة فبينما في الحلقة الماضية بينا في الحلقة الماضية شيئاً من فضلها وتحدثنا كذلك عن طرف من اسمائها وذكرنا اهم الموضوعات التي ذكرت في هذه السورة المباركة - [00:02:12](#)

وها نحن بفضل الله تبارك وتعالى نستعين الله متوكلين عليه نكمل ما كنا قد بدأناه احبتي الكرام ذكرنا ان سورة الفاتحة سبع آيات بالاتفاق ان سورة الفاتحة سبع آيات بالاتفاق - [00:02:34](#)

ولكن يأتي الخلاف بين العلماء رحمهم الله قديماً وحديثاً في عد هذه الآيات السبع يعدي هذه الآيات السبع فمنهم من يرى ان هذه الآيات السبع تبتدأ بالبسملة وهي قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فيعدون هذه آية - [00:02:58](#)

الرحمن الرحيم الحمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الثانية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:03:26](#)

وعلى هذا يعدون او تعد هذه السورة عند هؤلاء العلماء يعدون البسملة آية من سورة الفاتحة. وهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله وهو مذهب المكيين ايضاً ومنهم من يرى ان البسملة - [00:03:53](#)

ليست من سورة الفاتحة وعلى هذا يقولون الآية الاولى من هذه السورة هي قول الحق تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين - [00:04:13](#)

انعمت عليهم ويقفون هنا غير المغضوب عليهم ولا الضالين لاحظ اصحاب القول الاول يجعلون هذه الآية الاخيرة التي قسمناها هنا الى ايتين يجعلونها آية واحدة ويظنون البسملة الى الفاتحة واصحاب هذا القول وهم اهل المدينة وامامهم ما لك وطائفة من اهل العلم لا يعدون البسملة منها ويقسمون الآية - [00:04:35](#)

الاخيرة الى كما رأيت الى ايتين والمتأمل في النصوص الشرعية يجد ان مذهب الامام ما لك رحمه الله وهو رواية عن الامام احمد وهو قول جمع كثير من اهل العلم - [00:05:05](#)

يرون ان البسملة ليست من سورة الفاتحة وعليه فاذا قرأ العبد سورة الفاتحة في الصلاة او في غير الصلاة فترك البسملة عمدا او نسيانا او جهلا فانه لا شيء عليه بخلاف اصحاب القول الاول الذين يعدون البسملة من الفاكهة - [00:05:25](#)

فانها عندهم لو تركها العبد ناسيا او جاهلا او متعمدا فان صلاته باطلة ان كان في صلاة وان في غير صلاة فانه لم يستتم قراءة سورة الفاتحة قلنا ايها الكرام ان الصحيح والله اعلم هو قول من قال انها ليست من الفاتحة - [00:05:50](#)

وان البسملة هي اية انزلها الله تبارك وتعالى على الصحيح للفصل بين السور البسملة هي اية مستقلة انزلها الله عز وجل للفصل بين السور وكتبها الصحابة رضوان الله عليهم في القرآن تبركا وتيمنا بها - [00:06:15](#)

انه قد يقول قائل وهذا لايراد اورده بعض اهل العلم لو لم تكن من القرآن الكريم لما خطت فيه سواء يعني في سورة الفاتحة او في غيرها لان هناك من اهل العلم من يرى ان البسملة هي اية من كل سورة في القرآن - [00:06:37](#)

من يرى ان البسملة هي اية من كل سورة في القرآن ليست فقط الفاتحة بل الفاتحة وغيرها من سور القرآن الكريم على هذا ايها الكرام نقول ان الصحيح انها ليست من الفاتحة وانها انما تيمنا او تبركا بكونها اية انزلت - [00:06:56](#)

للفصل بين السور الا في سورة النمل فانها بالاتفاق بالاتفاق اية من السورة في قول الله عز وجل وانه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين - [00:07:18](#)

ما الذي جعل العلماء يقولون بهذا القول عدة امور. الامر الاول يقولون ان مجرد وجود الخلاف بين اهل العلم دليل على عدم كونها اية من الفاتحة يعني وجود الخلاف بين العلماء - [00:07:36](#)

هل البسملة من الفاتحة والا ليست من الفاتحة؟ هذا دليل على انها لم تثبت بالتواتر ومعلوم ان القرآن الكريم لا يقبل منه الا ما ثبت متواترا التواتر ما رواه جمع عن جمع كان مستندهم الحس تستحيل العادة تواطؤهم على الكذب - [00:07:56](#)

فمثلا الاية الاولى من سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين وقس على ذلك سائر الايات كلها قد ثبتت بالتواتر بالسماع وتواتر العدد الذي نقل اليها هذه السورة المباركة ولهذا ما وقع الخلاف بين العلماء هل الحمدلة في اول السورة من الفاتحة او لا؟ لانها قد نقلت بالتواتر بينما - [00:08:19](#)

البسملة لم تنقل بالتواتر فلم تكن قالوا من القرآن انما نقلت قالوا بالاحاد والاحاد لا يفيد اليقين وعلى هذا فلا يمكن ان يقطع انها من القرآن والقرآن لا يتلقى بالظن وانما يكون بالمتواتر القطعي - [00:08:43](#)

هذا الامر الاول الامر الثاني قالوا من ناحية الآثار فقد ورد في الآثار ومنها ومنها حديث ابي هريرة الذي مر معنا في بيان فضل هذه السورة وفي اللقاء الماضي لما قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد - [00:09:04](#)

لله رب العالمين. قال الله حمدي عبدي. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى بعد الفاصل التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - [00:09:26](#)

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقه العلم مع الصغار - [00:09:59](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:10:14](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:10:34](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى حياكم الله ايها الاحبة واهلا وسهلا بكم بعد ان عدنا اليكم ومعكم بعد الفاصل لنستكمل ما كنا قد بدأناه قبل الفاصل في الحديث عن البسملة - [00:10:56](#)

وهل هي من سورة الفاتحة؟ هل هي اول اية في الفاتحة او لا؟ وبيننا ان الصحيح والعلم عند الله تعالى هو ما ذهب اليه الامام ما لك

واهل المدينة وهي رواية عن الامام احمد وطائفة كبيرة من اهل العلم على ان - [00:11:44](#)

البسمة ليست باية ليست باية من الفاتحة وكنا نعيش مع الدالة من السنة النبوية التي تثبت ذلك فاولا ذكرنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قسمت الصلاة يقول ربي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين - [00:12:02](#)

قال الله حمدني عبدي ولم يذكر سبحانه وتعالى هنا قوله بسم الله الرحمن الرحيم. فلو كانت البسمة يقول اهل العلم فلو كانت البسمة من سورة الفاتحة لابتدأ الحق تعالى في هذا الحديث القدسي بها - [00:12:25](#)

ثانيا حديث انس المشهور الذي يقول فيه رضي الله عنه وارضاه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمر فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد بالحمد لله رب العالمين - [00:12:45](#)

ولم يذكر رضي الله عنه وارضاه البسمة كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين مباشرة دون للبسمة ايضا من الاثار التي يستدلون بها حديث ابي ابن كعب الذي مر معنا في فضائل السورة لما قال له عليه الصلاة والسلام اتدري اعظم سورة - [00:13:05](#)

في كتاب الله عز وجل فقال ابي وقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة فابتدأ بقوله الحمد لله رب العالمين اقره عليه الصلاة والسلام على ذلك. ولم يأمره بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:26](#)

اخيرا مما يستدل به العلماء وهذا مما سطره الامام الطاهر ابن عاشور رحمه الله في كتابه العظيم الرائع التحرير والتنوير آ مسألة النظر فقال مثلا ان الانسان وهو يقرأ هذه السورة المباركة اعني سورة الفاتحة. لو كانت البسمة من اياتها - [00:13:48](#)

فان ذلك يفضي الى التكرار يفضي. الى التكرار الذي يخل بالسياق القرآني مما لم يعلم ويعرف في كلام الله تبارك وتعالى. كيف ذلك اذا قلنا ان البسمة من الفاتحة فستقرأ هكذا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:14](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لاحظ هذا التكرار في صفتي الرب سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم وليس بينهما الفاصل الكبير من الايات انما هي اية تفصل بينهما اية صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:36](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فاذا قلنا ان البسمة من الفاتحة فقد تكررت صفتي الرب الرحمن الرحيم في البسمة وتكررت بعد الحمد ولا شك ان هذا التكرار يمثل هذا - [00:14:56](#)

الصيغة في مثل هذا الاختصار في مثل هذا القصر يخل بالمعنى البلاغي الذي عرف من كتاب الله تبارك وعز ولهذا اختار هو وغيره من اهل العلم انها ليست من الفاتحة انها ليست من الفاتحة - [00:15:09](#)

والله اعلى واجل واعلم سبحانه وتبارك وتعالى درجة سنة القراءة وسنة العلماء المفسرين انهم اذا ابتدأوا سورة الفاتحة حتى عند العلماء الذين لا يذكرون ان البسمة من الفاتحة - [00:15:28](#)

اذا بسموا يبينون معناها. فاذا اقرأ أي كتاب من كتب التفسير شئت اذا ذكروا بسم الله الرحمن الرحيم. حتى وان كان العالم لا يرى انها من الفاتحة يبين شيئا من معناها - [00:15:50](#)

سواء منهم من كان ذلك بالتفصيل او كان ذلك بالايجاز. فقول الله تعالى بسم الله قوله بسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا يقولون للاستعانة اي ابتدأ قراءتي مستعينا بالله عز وجل - [00:16:05](#)

مستعينا بالله تبارك وتعالى الذي هو الرحمن الرحيم الذي هو الرحمن الرحيم وسيأتي باذن الله تعالى بيان معنى الله الذي هو علم يدل على ذات الله تبارك وتعالى ومعنى الرحمن ومعنى الرحيم في حينه. اذا هي تقرأ - [00:16:22](#)

للاستعانة بها والتبرك بها وطلب العون من الله تبارك وتعالى على بداية قراءة كتابه على بداية قراءة كتابه افتتح الله عز وجل هذه السورة بقوله الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين - [00:16:42](#)

الحمد ايها المباركون هو الثناء الثناء بالجميل الاختياري مع المحبة والتعظيم والالف واللام الحمد جاءت كما قال العلماء للاستغراق للاستغراق يعني جميع المحامد لله تبارك وتعالى وهو سبحانه عز وجل اهل الحمد - [00:17:07](#)

والثناء الحمد لله الثناء الثناء كله لله تبارك وعز وجل الله المألوه الذي تأله القلوب وتأمل تأمل كيف ان الله عز وجل لما ابتدأ الفاتحة بالحمد حمد نفسه تبارك وعز وجل - [00:17:40](#)

لم يبتدأ هذه السورة بامر عباده بحمده بل بدأ بهذا الخبر. وان كان يحمل في ثناياه معنى الانشاء ولكن ليكون ذلك ادعى في اذن السامع وقلب المتلقي فيزداد حمدا لهذا - [00:18:10](#)

الذي اخبر بحمد نفسه سبحانه وتبارك وتقدس. فلم يقل الله عز وجل احمد الله او احمدا الله لا وانما الحمد لله فمهما بلغ العباد في حمدهم لربهم لم يبلغوا ولن يبلغوا - [00:18:30](#)

لن يبلغوا كمال المطلق في ثنائهم على الله تبارك وتعالى. ولهذا حمد الله نفسه حمد سبحانه عز وجل نفسه فهو سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس الذي يعلم جلال قدره فحمد سبحانه وعز وجل نفسه - [00:18:50](#)

الحمد لله رب العالمين. الحمد لك اثني عليك وانا حال ثنائي عليك يا رب. بالصفات العلى والاسماء الحسنى والافعال الجليلة انا حالي او عندما احمذك هذا الحمد العظيم احمذك يا رب مع - [00:19:12](#)

محبتتي لك وتعظيمي اياك اي اثني عليك وهذا الثناء مقرونا بالمحبة والتعظيم الحمد لمن؟ الحمد لرب العالمين الرب هو المربي لعباده الرب سبحانه وتعالى هو المربي لعباده بسائر نعمه فمن الذي اعطانا - [00:19:32](#)

فالوانا واكفانا سبحانه وعز وجل انه الله هو عز وجل رب العالمين. الذي يربيهم جميعا بنعمه تبارك وتقدس العالمين هم كل ما سوى الله تبارك وتعالى. هذا على قول كثير من اهل التفسير وهو المشهور ان المراد بالعالمين هو كل ما سوى الله تبارك عز وجل -

[00:20:00](#)

وقال بعض اهل التفسير العالمين الانس والجن. وقيل غير ذلك. لكن الصواب ان المراد بالعالمين كل ما سوى الله فكل شيء في الوجود الله تبارك عز وجل هو ربه هو الذي رباه بنعمه العظيمة والاءه الجسيمة تبارك وتقدس. رب العالمين - [00:20:29](#)

الحمد لله رب العالمين يبتدأ سبحانه عز وجل هذه السورة بحمد نفسه ليحث عباده على كثرة حمده ليحث عباده على كثرة حمده بل ان كل ما في السماوات والارض يحمد الله تبارك وعز وجل وان من شيء الا - [00:20:55](#)

لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل وظائف واعمال. شاشات والعب. اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات. اما الاشغال الباطلة والمحرمة كالفلام والمسلسلات. فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك - [00:21:21](#)

يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل ليوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم. ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم. فيحضر احدهما - [00:22:03](#)

حين يغيب الاخر ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت مواصلات ذهاب وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات - [00:22:23](#)

واستفد بالتكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية. والتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز تغازيا في سبيل الله فقد غزي. فعمل للآخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

ان كانت الآخرة هما جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله واثته الدنيا وهي راغمة حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا بكم. عدنا اليكم بعد الفاصل لنستكمل واياكم ما كنا قد بدأنا الحديث عنه - [00:23:10](#)

وهو بيان معنى قول الله تبارك عز وجل الحمد لله رب العالمين وقلنا ان الحمد بمعنى الثناء على الجميل الاختياري واختياره سبحانه عز وجل للحمد اعظم ما يكون من اختيار فالحمد ابغ من المدح - [00:23:44](#)

وابغ من الشكر فان المدح كما قال اهل العلم قد يكون لغيري محبوب وغير معظم والشكر قد يكون من جانب اخص الحمد منه اي من الشكر اعم فكانت ابغ كلمة تذكر في اول سورة يذكرها الله تبارك وعز وجل في كتابه الحمد - [00:24:07](#)

لله الذي هو المألوه سبحانه وتبارك وتقدس الذي تأله القلوب من لرغبك ولرهبك كما قال عليه الصلاة والسلام لذلك الذي جاء اليه فسأله عليه الصلاة والسلام كم تعبد؟ قال ستة واحد في السماء وخمسة في الارض - [00:24:36](#)

فقال عليه الصلاة والسلام فمن لرغبك ولرهبك من ذاك الذي اذا احتجت الى امر لجأت اليه واذا خفت من شيء هربت اليه فهو سبحانه وعز وجل الملجأ لكل عبد من عباده. قال الذي في السماء - [00:24:57](#)

قال الذي في السماء وهو معنى ما نذكره من الوهيته سبحانه عز وجل. فهو المألوه الذي تأله القلوب تلجأ اليه قال له عليه الصلاة والسلام فاعبد الذي في السماء واترك التي في الارض. فاعبدي الذي في السماء ذاك هو الله سبحانه وعز وجل. صاحب هذا الاسم الذي مات - [00:25:17](#)

به احد من خلقه سبحانه وتبارك وتقدس فالله هو علم يدل على هذه الذات التي هي ذات الله تبارك وتعالى واجبة الوجود رب العالمين قال اهل العلم الرب هو من - [00:25:43](#)

استحق ان يملك وان يتصف بثلاثة امور. اول هذه الامور الخلق فالرب سبحانه عز وجل لابد ان يكون خالقا. والله عز وجل وتبارك وتقدس هو خالقنا اثنين الملك فلا بد ان يكون تبارك وتعالى الذي خلق هو الذي ملك - [00:26:05](#)
فهو سبحانه وعز وجل الملك المالك الذي سيأتي بيان معناه باذن الله تعالى بعد قليل ومما او مما يكون في الرب ايضا التدبير وتأمل يا رعاك الله في تدبير الله عز وجل لكونه ولخلقه - [00:26:30](#)

اسأل نفسك من ذاك الذي يقدر مقادير الخلائق بالليل والنهار من ذاك الذي يرزق هذا ويمنع هذا من ذاك الذي يغني هذا ويفقر ذاك من ذاك الذي يعز هذا ويذل ذاك. من ذاك الذي سبحانه وتبارك وتعالى يرفعه وذاك يضعه. من ذاك الذي يقوم على شؤون خلقه - [00:26:53](#)

في الليل والنهار يصرفها سبحانه وتبارك وتقدس. لا اقول ان تدبيره فقط لي ولك. نحن فقط معشر الانس بل انه عز وجل يدبر كل شيء في هذا الملكوت العظيم. فهو سبحانه وتبارك وتعالى يدبر امر الانس ويدبر امر - [00:27:20](#)
جني ويدبر امر الحيوان ويدبر امر السماوات والارض فهو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى سبحانه وتبارك وتقدس. ذاك الذي يدبر هذه الاجرام العظيمة. هذه الملايين من الكواكب - [00:27:40](#)
الطائرة في هذا الكون لا يستقم بعضها ببعض. لا يمكن ان يصطدم بعضها ببعض فكل في فلك يسبحون لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. من دبرها؟ انه الله - [00:28:00](#)

سبحانه وتبارك وتقدس هو رب العالمين هو رب العالمين. فحري بنا ايها الكرام ونحن نقراً قول الحق تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين ان نعيش مع هذا الحمد وهذا الاله واجب الوجود الذي هو الله وان نعيش كذلك مع معنى الرب واستحقاقه لخلق وملك - [00:28:20](#)

وتدبير وان نعيش لنعرف اننا من ضمن هذا العالم الفسيح الذي يدبره تبارك وتقدس الحمد لله رب العالمين. ثم قال تعالى الرحمن الرحيم قال ابن عباس اسمان بعضهما ارق من بعض - [00:28:49](#)
اسمعان بعضهما ارق من بعض قال بعض اهل العلم الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله تبارك وعز وجل تضمن صفة الرحمة لله تبارك وتقدس. نعم انه الرحمن الرحيم انه سبحانه وتعالى من اتصف بهذه الصفة العظيمة - [00:29:15](#)

التي يتمنى كل مخلوق ان يتصف بشيء منها وان يكون له منها اوفر الحظ والنصيب. الله هو وارحم الراحمين هو ارحم الراحمين له سبحانه عز وجل مئة جزء جعل رحمته مائة جزء انزل من هذه المئة جزء واحد يتراحم - [00:29:42](#)
به العباد في هذه الارض وعنده سبحانه عز وجل تسعة وتسعين جزءا من اجزائها ادخرها سبحانه وعز وجل لذلك اليوم العظيم وتأمل روعة وجود صفة الرحمة بعد ذكره عز وجل لكونه رب العالمين - [00:30:07](#)

فان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين يشعر العبد بشيء من الخوف والرهبة فهو رب العالمين اذا اطلق العبد ذهنه مع صفة هذا الرب الذي هو رب العالمين خالقهم ملكهم مدبرهم فانه قد يقرع - [00:30:28](#)
قلبه شيء من الخوف يمتلك قلبه شيء من الخوف من هذا الرب العظيم ثم يأتي سبحانه وعز وجل ليزيل عنك وحشة الخوف ببليسم الرحمة فيقول عز وجل لك انه هو الرحمن الرحيم - [00:30:48](#)

الرحمن الرحيم لم يكتفي سبحانه عز وجل بقوله الرحمن وسكت. بل يذكر عز وجل انه رحمن وانه رحيم هذا من ناحية النظر الى

هذان الاسمان كناية وعظية او ناحية روحانية - [00:31:08](#)

اما كناية علمية فما الفرق بين الرحمن والرحيم من اهل التفسير من ذكر انه لا فرق بينهما وان الله عز وجل قد ذكر الرحيم من باب

التأكيد فيؤكد سبحانه عز وجل انه رحمن - [00:31:31](#)

الرحيم ومنهم من قال بل بينهما فرق الرحمن الرحمن هو ذاك الذي سبحانه وتعالى رحمته وسعت كل شيء من خلقه فهو عز وجل

رحمن للمؤمن والكافر للبر والفاجر رحمن للانس والجن والوحش والطير سبحانه عز وجل - [00:31:50](#)

فيرحم كل خلقه على هذه الارض. ولولا رحمته سبحانه عز وجل ما سقى كافرا يكفر به بالليل والنهار شربة ولكنه الرحمن اما الرحيم

قالوا هي خاصة بالمؤمنين. خاصة بالمؤمنين لقوله تعالى - [00:32:14](#)

وكان بالمؤمنين رحيمًا ومنهم من قال الرحمن صفة ذات وذلك لشمولها وعمومها لكل خلقه فهي لا تنفك عن ذاته سبحانه وتبارك

وتقدس الرحيم صفة فعل وعند اهل السنة والجماعة ان صفات الله عز وجل على قسمين صفات ذات - [00:32:37](#)

وصفات فعل صفة الذات هي الصفة التي لا تنفك عن الله تبارك وعز وجل بحال. كصفة الحياة مثلا صفة الارادة صفة المشيئة صفة

وغيرها من الصفات الذاتية. وهناك صفة فعل صفة فعل وهي التي تتعلق - [00:33:03](#)

فتكون احيانا ولا تكون اخرى. فمنهم من قال ان الرحمن صفة ذات والرحيم صفة اعلن لله تبارك عز وجل. الشاهد ان الله يذكرنا

بعظيم رحمته بعد ان ذكرنا تبارك وتعالى بربوبيته - [00:33:23](#)

وفقنا الله واياكم لكل خير اسأله ان يأخذ بايدينا واياكم لمرضاته. اسأله ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا واياكم بما علمنا.

واصلي واسلم على سيدي رسول وعلى اله اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:33:41](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زادنا كاذبية. للعلم كالازهار في البستان -

[00:33:59](#)